كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : أ.م. د شفيقة جاسم نصيف العبيدي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ العرب قبل الاسلام

اسم المادة باللغة الإنكليزية : HISTORY OF THE ARABS BEFORE LSIAM

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: مملكة الحضر

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Hatra Kingdom

المحاضرة الثامنة : مملكة الحضر

الحضر مدينة عربية كانت مركزا لحياة مدنية نشيطة وحضارة مزدهرة ، تقع الحضر في بادية الجزيرة بين دجلة والفرات جنوب غربي الموصل ، ومناخها شبه صحراوي حار جاف في الصيف ، وبارد في الشتاء ، وتسقط فيها امطار غزيرة متقطعة وخاصة في فصل الربيع فينبت فيها العشب الذي يكون مراعي للاغنام والابل وفيها ابار متفرقة مياه بعضها دائمية تكفي للمزروعات .

اولا : دولة الحضر وملوكها

بلغت الحضر في اوائل القرن الاول الميلادي درجة كبيرة من القوة فعني حكامها بتحصينها ورم اسوارها وصارت قاعدة عسكرية وتجمعت فيها القبائل وصمدت امام تراجان عندما تقدم لغزو العراق ، وكان رئيس الحضر انذاك نصرو مريا السيد الذي حكم خمس عشرة سنة اعقبه بعدها معنو ، ثم ولي الحكم فيها ولجش الذي اتخذ له لقب ملك العرب وبه بدأ العهد الملكية الذي تميز بتمتع الحضر بالاستقلال ومما اعانه على ذلك الاضطرابات والحروب التي اندلعت بين الرومان والفرث فاضعفتهما ، واستفادت من ذلك الحضر فوسعت نشاطها التجاري وامنت السلم في ديارها ومدت سلطانها الى الخابور غربا ودجلة شرقا .

ومن ابرز حكامها في هذا العهد سنطروق الاول الذي وقف على الحياد في الحروب التي اندلعت فعزز اسوار الحضر ، ووسع المعبد الكبير واضاف اليه عدة ابنية واقام له عددا من التماثيل ، دون على كل منها لقبه ملك العرب ، وضرب نقودا عليها صورة النسر رمزا لاله الشمس مع عبادة الحضر مدينة الشمس وعلى وجهها الثاني صورة اله الشمس بهيئة شاب حول راسه هالة مشعة .

ومن ابرز الملوك بعد سنطروق هو الملك عبد سميا وابنه سنطروق الثاني الذي بلغت في زمنه الحضر اوج عزها وازدهارها وتوسعها ، ولقب نفسه بـ(المظفر ملك البلاد العربية) وفي زمنه تقدم الساسانيون واجتاحوا العراق فادرك سنطروق خطرهم ،فحالف الرومان وسمح لهم باقامة حامية وشاركهم في مقاتلة الساسانيين ، غير ان الجيوش الساسانية تقدمت وحاصرت الحضر واجبرتها على الاستسلام ففقدت استقلالها واصبحت ضمن دولة الساسانيين .

السكان

نشأت الحضر في منطقة يسكنها العرب ، وسميت دار العرب واتخذ ملوك الحضر من القابهم ملك العرب ،ذكر المؤرخين عدد من العشائر العربية المقيمة فيها وابرزها عشيرة اوري والدمان والسلماني والماسي وغيرها ، يظهر ان التنظيم كان على اسس قبلي كالذي كان في تدمر ومكة والمدينة ، ومن المحتمل ان كل قبيلة كانت تقيم معا في قطاع خاص وربما كان لها رؤساء ومجالس خاصة ، كما كان في الحضر عدد من الغرباء لابد ان بعضهم من الاحرار وبعضهم من العبيد وتسري عليهم قوانين خاصة .

ثانياً : الادارة الهيكلية لمدينة الحضر

كانت ادارة الحضر بيد مجلس من الشيوخ يلقب كل منهم بـ(ربا) اي الزعيم ويشاركهم في ذلك قادة الجيش وارباب القوافل ، يختارون بانتخاب اعضا المجلس على ان يكونوا من ذوي الحسب والنسب ، وممن قاموا باعمال متميزة مجيدة وقد يشترك السكان كافة في انتخاب الاشخاص لاشغال المناصب الرئيسة ، ولمجلس الشيوخ زعيم يلقب بـ(مربا) اي السيد كان ابرزهم نشريهب الذي استفاد من سيادة السلم فثبت مكانته وتلاه ورود الذي يبدو انه بنى الايوانيين الكبيرين في المعبد ، وكان اخر سيد في الحضر نصرو بن مريا الذي اعقبه ابنه سنطروق فاتخذ لنفسه لقب ملك وبه بدء عهد الملكية التي تدل على زيادة سلطاته وقوة نفوذه .

ثالثاً: حضارة مدينة الحضر وازدهارها

رافق ازدهار الحضارة ونمو الحياة الاقتصادية زيادة الثروة ونمو الصناعة واتساع التجارة وذكرت النقوش اسما وتماثيل عدد من اهل الحضر منسوبين الى حرفهم وممن ورد ذكره بنو البناء وحجلبا المهندس ، ومن اصحاب الحرف بنو بنان القصار ، وبنو عجا وغيرهم وكان للغناء مكانة متميزة ، فذكرت النقوش اسنتر الزمار .

رابعاً : العمارة

كانت مدينة الحضر دائرية الشكل محاطة بخندق عميق وسور مكون من جدارين وعليهما مائة وثلاثة وستون برجا وعدد من القلاع وفي هذه الاسوار اربعة ابواب رئيسة في الاتجاهات الاربعة ، ويمتد كل باب منها الى شوارع رئيسية تصل الى المعبد الكبير الذي لا تزال اثار اطلاله الشامخة قائمة ، ومن ابرز الابنية فيها المعابد ويبلغ عددها قرابة الخمسين وهي متفرقة في ارجاء المدينة وكلها مبنية من الحجارة وفيها غرف واصنام وتماثيل وفي المدينة مدافن كثيرة ايضا .